



<http://hdr.undp.org/2004/>

للاتصالات الإعلامية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

نيويورك :

William Orme

هاتف: ٥٣٨٢-٩٠٦ (٢١٢) ١

محمول: ١٠٦٢-٦٠٧ (٩١٧) ١

william.orme@undp.org

Tyrgve Olfarnes

هاتف: ٦٦٠٦-٩٠٦ (٢١٢) ١

محمول: ٨٠٤٢-٤٧٨ (٩١٧) ١

tyrgve.olfarnes@undp.org

جينيف:

Laura Ngo-Fontaine

هاتف: ١٦-٩١٧ ٨٣ (٤١ ٢٢)

محمول: ٤٤ ١٨-٥٧٠ (٤١ ٧٩)

laura.ngo-fontaine@undp.org

Jean Fabre

هاتف: ١٦-٩١٧ ٨٣ (٤١ ٢٢)

محمول: ٧٧٦-٠٧٤ (٤١ ٧٩)

Jean.fabre@undp.org

باريس:

Abdoul Dieng

هاتف: ١٣-٤٥ ٦٨ (٣٣ ١)

محمول: ٥٩ ٢٢-٠٧٤ (٣٣ ٦)

abdoul.dieng@undp.org

بانكوك:

Cherie Hart

هاتف: ٢١٣٣-٢٨٨ (٦٦٢)

محمول: ١٥٦٤-٩١٨ (٦٦١)

cherie.hart@undp.org

برائيسلافنا:

Sandra Pralong

هاتف: ٤٢٨-٣٣٧ ٥٩ (٤٢١)

محمول: ٨٤٦-٩٠٨ ٧٢٩ (٤٢١)

sandra.pralong@undp.org

كوبنهاغن:

Ragnild Imerslund

هاتف: ٥٠-٤٦ ٧١ (٤٥)

محمول: ٢٥-٢٣ ٢٨ (٤٥)

ragnild.imerslund@undp.org

طوكيو:

Akiko Fujii

هاتف: ٤٧٥١-٥٤٦٧ (٨١)

محمول: ٣٥٤٩-٩٠ ٧٢٠٠ (٨١)

akiko.fujii@undp.org



برنامج الأمم
المتحدة الإنمائي

تقرير التنمية البشرية يُوثِّقُ الوقع الكارثي للآيدز/السيدا في أفريقيا

بروكسيل، ١٥ يوليو/تموز ٢٠٠٤ - خَفَضَتْ أزمَةُ الآيدز/السيدا معدَّلَ العمر المتوقع عند الولادة في العديد من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء إلى ٤٠ عاماً أو أقل. وبحسب تقرير التنمية البشرية لهذا العام، الذي أطلقه اليوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تُشكِّل هذه الأزمَةُ أكبرَ عاملٍ في هبوط مؤشرات التنمية البشرية الكليَّة في الإقليم.

يُظهر دليل التنمية البشرية أنَّ ٢٠ من بلدان العالم عانت ارتدادات في التنمية منذ العام ١٩٩٠، بينها ١٣ من أفريقيا جنوب الصحراء. ففي ثمانية من بلدان الإقليم (أنغولا، جمهورية أفريقيا الوسطى، زامبيا، زيمبابوي، سوازيلند، سيراليون، ليسوتو، موزامبيق)، انخفض العمر المتوقع للمواطنين إلى ٤٠ سنة أو أقل؛ والسببُ بمعظمه عائدٌ إلى تفشي فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الآيدز/السيدا) في المنطقة بأكملها. ويبلغ عددُ المصابين بهذا المرض في جنوب أفريقيا، وليسوتو، وناميبيا، أكثرَ من خمس الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٩ سنة؛ فيما يزيد على ثلث الفئة العمرية نفسها في بوتسوانا وسوازيلند.

يقول المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مارك مالوك براون، إنَّ "أزمة الآيدز/السيدا تُعجِّزُ دولاً على جميع المستويات فيها، لأن المرض يؤدي الناس في أعوامهم الأكثر إنتاجية؛ إذ يُمزقُ أسس كل شيء، من الإدارة الحكومية والرعاية الصحية إلى البنى العائلية".

منذ تسعينات القرن العشرين، يشهد عددٌ لا سابق له من بلدان العالم هبوط مستويات المعيشة فيها. فالمواطنون العاديون في ٤٦ بلداً، ٢٠ منها في أفريقيا جنوب الصحراء، هم اليوم أفقر مما كانوا عليه قبل عقد مضى. وفي ٢٥ بلداً، بينها ١١ في أفريقيا جنوب الصحراء، يفوق عددُ الجياع اليوم ما كان عليه قبل عشر سنوات خلت. في العقود السابقة، لم يشهد أي بلد في الواقع هبوطاً من حيث ترتيب البلدان في دليل التنمية؛ لكن ٢٠ بلداً (منها ١٣ في أفريقيا جنوب الصحراء) تعاني ارتداداً منذ سنة ١٩٩٠.

والبلدان الخمسة ذات المستويات الأدنى في التنمية البشرية؛ وفقاً للتصنيف العالمي الشامل؛ هي بوركينا فاسو، وبوروندي، وسيراليون، ومالي، والنيجر. وللسنة السابعة على التوالي، تحل سيراليون؛ التي ما زالت تتعافى من حرب أهلية مدمرة؛ في أدنى مرتبة على الدليل العالمي. كذلك تُجاهد بلدان أخرى في المنطقة للخلاص من أوضاع أزمات أو ما بعد الأزمات؛ وهذه عقبه موهنة أخرى أمام التنمية في أفريقيا جنوب الصحراء.

تتصدرُ الترويج قائمة الدليل؛ حيث العمر المتوقع عند الولادة ٧٩ سنة، ونسبة الالتحاق بالمدارس ٩٨ في المئة، والناتج المحلي الإجمالي للفرد يساوي ٣٦٦٠٠ دولار أميركي (معدَّل مُعادِل القوة الشرائية). وتأتي بعد الترويج، على التوالي، السويد وأستراليا وكندا وهولندا. وجاءت الولايات المتحدة، كبرى اقتصاديات العالم، في المرتبة الثامنة؛ تليها في المركز التاسع ثانياً الاقتصاديات الكبرى، اليابان.

يقيس الدليل مستويات التنمية البشرية في ١٧٥ بلداً، بالإضافة إلى هونكونغ (المرتبة: ٢٣) والأراضي الفلسطينية المحتلة (المرتبة: ١٠٢).

أدرج في دليل هذا العام اسَمانَ جديانِ هما تيمور - ليشتي، أحدثُ أممَ العالمِ وأفقرُ بلدانِ آسيا التي حلَّت في المرتبة ١٥٨؛ وتُونغا، الأُمَّةَ الجزيريَّةَ الصغيرةَ جداً في المحيط الهادئ التي جاءت في المرتبة ٦٣. وتُبنى ترتيباتُ هذه السَّنَةِ على إحصائيات عام ٢٠٠٢ التي تمثِّل أحدثَ الأرقامِ المتوفِّرة من جميع البلدان.

يُشكِّل الدليلُ جزءاً لا يتجزأً من تقارير التنمية البشرية منذ صدور التقرير الأول عام ١٩٩٠؛ حيث يجمع بين مؤشِّراتِ الصحَّة والتعليم والدَّخْل؛ مُوفِّراً عن التقدُّمِ البشريِّ مقياساً أفضلَ من الدَّخْل الفرديِّ وحده. ففي جميع أنحاء العالم، لا يُثمنُ الناسُ عالياً مجردَ الدَّخْل فقط؛ وإنما أيضاً قدرتهم على العيش حياةً إنجaziَّة، صحيَّة، إبداعية. مثلاً على ذلك، أن مستوى الدَّخْل في فيتنام ونظيره في باكستان متشابهان؛ لكنَّ فيتنام عملت أكثرَ بكثيرٍ على توسيعِ فُرصِ الحصولِ على التعليم والرَّعاية الصحيَّة.

يتضمَّن التقريرُ أيضاً دليلَ الفقرِ البشريِّ الذي يجمع بين نسبِ الناسِ العائشين تحت مستوى عتَبَةِ المعرفة، والصحَّة، والجوع، والمشاركة. ويوفِّر هذا الدليلُ رؤيةً أكثرَ اكتمالاً عن الفاقة، لأنه يذهب إلى أبعد من مقياسِ فقرِ الدَّخْل.

تُكوِّن المساواة بين الجنسين جزءاً هاماً من تقدُّمِ البشر، لكنها لا تتمثِّل في دليل التنمية البشرية ولا في دليل الفقر. وتُقاسُ اللامساواة بين الجنسين في دليل التنمية المتعلِّقة بالنوع الاجتماعي وفي مقياس تمكين النوع الاجتماعي. يقيس الأول ما يتحقَّق من إنجازات؛ مستخدماً المؤشِّراتِ عينها التي تُعتمد في دليل التنمية البشرية، لكنه يُلِمُّ أيضاً باللامساواة في الإنجاز بين النساء والرجال. والبلدان ذاتُ التفاوتاتِ الأكبر بين مستوى تنميتها البشرية ومساواتها بالنوع الاجتماعي هي باكستان، وعمان، والمملكة العربية السعودية، والهند، واليمن.

- يكشف دليل تمكين النوع الاجتماعي ما إذا كانت المرأة تُشارك في الحياة الاقتصادية والسياسية على نحو نشط؛ ويركِّز على عدم المساواة بين الجنسين في مجالات رئيسية من المشاركة الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى صنْع القرار. ويتقصى هذا الدليلُ حصَّةَ النساء من المقاعد البرلمانية ونسبتهن بين المشرِّعين، وكبار المسؤولين، والمديرين؛ وبين العاملين المهنيِّين والتقنيِّين. ويشتمل أيضاً على التباين بين الجنسين في الدَّخْل المكتسب، الأمر الذي يُعطي صورةً عن الاستقلالية الاقتصادية. وتتصدَّر دليل تمكين النوع الاجتماعي بلدانُ أسكندينايفيا ومعها هولندا، في حين أن بلداناً من العالم العربي تأتي بين أدنى الدول مرتبةً في القائمة. والدَّخْل المرتفع لا يضمن المساواة بين الجنسين؛ فمرتبة اليابان في دليل تمكين النوع الاجتماعي أدنى من مرتبة الفيليبين وبوتسوانا.

* * * *

عن هذا التقرير: في كلِّ عام منذ سنة ١٩٩٠، يُفوضُ برنامجُ الأمم المتحدة الإنمائي فريقاً مستقلاً من الخبراء مهمة إعداد تقرير التنمية البشرية لاستكشاف قضايا رئيسية تكون موضع اهتمام عالمي شامل. وتقدِّم شبكة استشارية عالمية النطاق، مكوَّنة من قياديين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنية، مساهماتٍ من البيانات والفكر وأفضل الممارسات لدعم التحليلات والمقترحات المنشورة في التقرير. فمفهوم التنمية البشرية يتطلَّع إلى أبعد من دحل الفرد، وتنمية الموارد البشرية، والاحتياجات الأساسية كمقياس للتقدُّم البشري؛ كما يقيِّم عوامل مثل حُرِّيَّة الإنسان وكرامته، وفعالية البشر، أي دور الناس في التنمية. ويحاول تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٤ إثبات أن التنمية في نهاية الأمر هي "سلسلة من العمليات المتعاقبة لتكبير خيارات البشر"، لا مجرد رفع المداخل القومية.

تنشر تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٤، بالإنكليزية، دار النشر التابعة لجامعة أوكسفورد.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة التنمية العالمية للأمم المتحدة؛ يحضُّ على التغيير ويوصل البلدان بالمعارف والخبرات والموارد، لمساعدة الناس في بناء حياة أفضل. إننا موجودون على الأرض في ١٦٦ بلداً، نعمل معها كي تجد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والفُطرية - وفيما تُنمي البلدان قدراتها المحلية، تستفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن المدى الواسع لشركائنا. للمزيد من التفاصيل عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : <http://www.undp.org>